



توظيف زخارف التراث العمراني في تأصيل الهوية الملبسية للمرشدات السياحيات لدعم الاستدامة الثقافية للمملكة العربية السعودية

مشاعل محمد صالح النمري

قسم تصميم الأزياء، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: malnemari0015.stu@uj.edu.sa

أ.د. نجوى علي معتوق أبو ناصف

قسم تصميم الأزياء، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: naabu-nasef@uj.edu.sa

الملخص

تهدف الدراسة إلى توظيف زخارف التراث العمراني لبعض مناطق المملكة العربية السعودية والاستفادة من عناصرها الزخرفية في ابتكار وتصميم شعارات لقطاع الإرشاد السياحي وأزياء لفئة (النساء) ذات سمات مميزة جمالياً ووظيفياً تلائم ظروف وبيئة العمل لتمثل المرشدات السياحيات السعوديات، كما تهدف إلى الاستفادة من التصميم المقترحة في الجذب السياحي ودعم الاستدامة الثقافية لتراث المملكة العربية السعودية لتحقيق رؤية 2030، بالإضافة إلى تحليل آراء عينة البحث من المتخصصين في مجال (تصميم الأزياء/ الإرشاد السياحي) للتعرف على مدى نجاح التصميم المقترحة.

تتجلى أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على التراث العمراني في بعض مناطق المملكة العربية السعودية والاستفادة من قيمها الجمالية والتشكيلية في إثراء تصميمات تعبر عن الهوية البصرية والملبسية للمرشدة السياحية السعودية، مما يساهم في دعم الاستدامة الثقافية للتراث السعودي وإثراء مجال تصميم الأزياء.

وتابع البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، كما توصلت الدراسة إلى أن الموروث السعودي وبالأخص التراث العمراني مجال خصب وبيئة غنية لما يحتويه من عناصر زخرفية تلهم المصممين، كما أسهمت التصميم المقترحة في تأصيل هوية المرشدة السعودية؛ لاحتوائها على عناصر زخرفية مقتبسة من موارثه الثقافي. كما أظهرت النتائج أن التصميم الملبسية المقترحة وعددها (3) تصميمات تتمثل في (العباءة والطرحه- بالطو متوسط الطول- صديري) حققت الجانب الجمالي والوظيفي، وعكست أهداف رؤية 2030 في خدمة المجال السياحي والتراثي للمملكة العربية السعودية.

وتضمنت التوصيات التمسك بأصالتنا وموروثنا الثقافي العمراني والحفاظ عليه وصيانتته دون تشويه، فالطرز العمرانية تمثل هويتنا الثقافية وأهمية مواصلة البحوث التطبيقية التي تتناول جانب تصميم الهوية البصرية (شعارات) وتصميم الأزياء. كما أوصت الدراسة إلى ضرورة اهتمام المصممين بأزياء قطاع الإرشاد السياحي بالمملكة العربية السعودية، وابتكار تصميمات تساعدهم على أداء عملهم بشكل مريح وفعال.

الكلمات المفتاحية: زخارف، التراث العمراني، الهوية الملبسية، المرشدات السياحيات، الاستدامة الثقافية.



Employing Urban Heritage Ornaments to Establish the Clothing Identity of Female Tourist Guides to support cultural sustainability in Saudi Arabia

Mashaal Mohammed Saleh Al-Nemari
University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: malnemari0015.stu@uj.edu.sa

Najwa Ali Abo Nasef
University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: naabu-nasef@uj.edu.sa

ABSTRACT

The study aims to employing urban heritage Ornaments of some regions of the Kingdom of Saudi Arabia in designing logos and fashions for the tourist guide sector (women) and to achieve the aesthetic and functional aspect and suit the work environment and achieve tourist attraction and support cultural sustainability and Vision 2030. In addition, analyzing the opinions of the research sample to identify the extent of the success of the designs. The importance of this research is evident in shedding light on urban heritage Ornaments and benefiting from them in designs that represent the identity of the Saudi female tour guides, which contributes to supporting the cultural sustainability of the heritage of the Kingdom of Saudi Arabia and enriching the field of fashion design. The research followed the descriptive and experimental methods, And the study concluded that the Saudi heritage is a fertile field and a rich environment for what it contains of decorative elements that inspire designers. The results also showed that the three proposed clothing designs (abaya and headscarf, mid-length coat, and vest) achieved both aesthetic and functional goals, reflecting the objectives of Vision 2030 in serving the tourism and heritage sectors of the Kingdom of Saudi Arabia. The recommendations included paying attention to urban heritage and designing the visual identity (logos) and Clothing of the tourist guide sector. So that they can perform their work effectively and comfortably.

Keywords: Ornaments, urban heritage, Clothing Identity, Female tour guides, Cultural sustainability.



المقدمة

يشكل التراث في المملكة العربية السعودية ثقافة تهم المجتمع لأصالته وارتباطه الوثيق بتاريخها، وهو الوسيلة لنقل حضارتها وأدبها وفنونها وعاداتها وتقاليدها وغير ذلك من المعارف التي عرفت من جيل إلى جيل لتستمر وتتطور عبر الأجيال. (كنعان، 2018)، كما أن المملكة العربية السعودية تتمتع بتراث عمراني متعدد الأنماط والذي يتوزع في العديد من مناطقها المختلفة، حيث تعتبر الزخارف العمرانية جزءاً لا يتجزأ من هذا التراث العريق فالزخارف لغة تشكيلية للتعبير عن تلك الفنون وأصالتها المستمدة من البيئة المحلية والمجتمعية، وقد تطور استخدام تلك الزخارف وأصبحت رمزاً واضحاً للتعرف على هويته، فتسمت بالبساطة والوضوح والإيجاز لجذب الانتباه والتعبير عن الموروث الثقافي للدولة. (القحطاني، 2018)

فالهوية البصرية (شعارات) والهوية الملبسية للمملكة العربية السعودية تمثل جزء أصيل من الهوية الثقافية بعناصرها الثرية المستمدة من التراث بكل زخارفه والوانه، حيث يعد الشعار هو أحد أوجه اللغة البصرية العالمية، باعتباره أحد أهم وسائل الاتصال التي تعتمد على الإيجاز في نقل الفكرة والرسالة للتعبير عن الأفراد والمؤسسات بكل أنواعها، فهو يحمل في طياته رسائل ضمنية للمؤسسة التي يعبر عنها وكذلك يمكن أن يحمل هوية للمجتمع الذي يمثل أو ينقل فكره وثقافته حيث أصبح الشعار أحد أهم السبل لدعم الاستدامة الثقافية للتراث السعودي. (احمد، أحمد، 2023)

وكما نرى في السنوات الأخيرة من إقبال شديد من السياح للمملكة العربية السعودية حيث تُعتبر السياحة في المملكة من أهم المؤثرات لترك انطباع جيد ومميز لتراثها وثقافتها، حيث يعد المرشد السياحي أحد أهم أركان العملية السياحية والذي يتولى إدارة وتنظيم الرحلات السياحية من خلال مرافقة المجموعات السياحية ويقوم بعمليات التعريف والشرح عن مناطق الجذب السياحي فهو السفير والمعلم والرسول الناقل لحضارة وثقافة المنطقة. (عاتي، 2020)

كما تتعلق الاستدامة الثقافية من حيث صلتها بالتنمية المستدامة بالحفاظ على المعتقدات والممارسات الثقافية للدولة، والحفاظ على تراثها وثقافتها بكيانها الخاص. حيث تُعرّف الثقافة على أنها مجموعة من المعتقدات والأخلاق والأساليب والمعارف البشرية التي تعتمد على انتقال هذه الخصائص إلى الأجيال الحديثة. وتُعرف الاستدامة على أنها القدرة على الاستمرار وتداخل المفهومين، وأصبحا من أهم مفاهيم الاستدامة. وإذا كانت الفرضية الأساسية لجميع الفنون- بغض النظر عن بنيتها المادية، أو موضوعها، أو طبيعتها- هي أن تجعلنا نتأمل وننفاعل، فإن تقديم الأفكار المستدامة يعد خطوة منطقية للمؤسسات والتي يتمثل دورها في التقاط، وتعريف، وعرض ثقافة روح العصر. وتمثل الزخارف العمرانية نموذجاً مثالياً ودعماً قوياً للفن المستدام، حيث ساهمت بشكل كبير في تشكيل الثقافة المرئية السعودية الحديثة، كما استخدمتها كثير من المؤسسات في هويتها البصرية والملبسية. (سراج، أمل، 2022)

من هذا المنطلق يأتي هذا البحث في محاولة دعم الاستدامة الثقافية لتراث المملكة العربية السعودية وزخارفها العمرانية للاستفادة من المكون التراثي والثقافي السعودي وتحقيق رؤية 2030 عن طريق تأصيل الهوية البصرية (شعارات) والهوية الملبسية للمرشدين السياحيين السعوديين وذلك من خلال تصميم شعارات وأزياء مقتبسة من زخارف التراث العمراني للمملكة لتأكيد وتأصيل هويتها.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- 1- ما إمكانية توظيف بعض الزخارف المختارة من التراث العمراني للمملكة العربية السعودية في تأصيل الهوية البصرية (شعارات) والهوية الملبسية للمرشدين السياحيين السعوديين؟
- 2- ما دور التصميم المقترحة في الجذب السياحي وتحقيق الاستدامة الثقافية للتراث العمراني ورؤية 2030؟
- 3- ما آراء عينة البحث من المتخصصين في مجال (تصميم الأزياء/ قطاع الإرشاد السياحي) في تحقيق التصميمات المقترحة الجانب الجمالي والوظيفي؟

**أهداف البحث**

تهدف الدراسة إلى:

- 1- توظيف زخارف التراث العمراني لبعض مناطق المملكة العربية السعودية والاستفادة منها في تصميمات تعبر عن الهوية البصرية (شعارات) وأزياء للمرشحات السياحيات السعوديات.
- 2- ابتكار وتصميم شعارات لقطاع الإرشاد السياحي مستوحاة من زخارف التراث العمراني، وأزياء (نساء) ذات سمات مميزة جمالياً ووظيفياً تلائم ظروف وبيئة العمل.
- 3- الاستفادة من التصميمات المقترحة لأزياء المرشحات السياحيات في الجذب السياحي ودعم الاستدامة الثقافية لتراث المملكة العربية السعودية لتحقيق رؤية 2030.
- 4- تحليل آراء عينة البحث من المتخصصين في مجال (تصميم الأزياء/ الإرشاد السياحي) للتعرف على مدى نجاح التصميمات المقترحة.

أهمية البحث

- 1- تسليط الضوء على التراث العمراني لبعض مناطق المملكة العربية السعودية والاستفادة من قيمها الزخرفية والجمالية في إثراء تصميمات تعبر عن هوية المرشحات السياحيات السعوديات.
- 2- المساهمة في إثراء مجال تصميم الأزياء عن طريق تصميم أزياء قطاع الإرشاد السياحي لفئة النساء تتميز جمالياً ووظيفياً وتلائم بيئة العمل.
- 3- دعم الاستدامة الثقافية لتراث المملكة العربية السعودية من خلال استخدام زخارف التراث العمراني في تصميمات الدراسة.

منهج البحث

سوف يتبع البحث:

- 1- المنهج الوصفي، في الإطار النظري حيث سيتم تناول الموضوعات المتعلقة بزخارف التراث العمراني لبعض مناطق المملكة العربية السعودية وعناصرها وكل ما يتعلق بموضوع البحث.
- 2- المنهج التجريبي، ويعني هذا المنهج باستخدام أسلوب التجريب لإثبات الفروض المطروحة في البحث لتوضيح العلاقات المؤثرة في موضوع الدراسة، فسوف يتم تصميم شعارات وأزياء مقتبسة من التراث العمراني واستخدامها لخدمة قطاع الإرشاد السياحي بالمملكة العربية السعودية، مع تحليل آراء عينة البحث حول أفضل التصميمات المبتكرة للشعارات ومدى تحقيق الأزياء للجوانب الجمالية والوظيفية.

حدود البحث

حدود موضوعية: زخارف التراث العمراني وتوظيفها في تصميم شعارات وأزياء تمثل هوية قطاع الإرشاد السياحي بهدف دعم الاستدامة الثقافية لتراث المملكة العربية السعودية.

مواد وأدوات البحث

مواد البحث:

- 1- استخدام بعض برامج الحاسب الآلي المتخصصة في التصميمات المقترحة للشعارات والأزياء وهي: (Adobe Photoshop- Clo 3d virtual fashion- Adobe illustrator)
 - 2- استخدام كاميرا (canon1200D)، وكاميرا جوال (iphone15pro max) لتصوير الزخارف العمرانية.
- أدوات البحث:
- 1- سيتم جمع معلومات الإطار النظري من المصادر المختلفة والدوريات العلمية والكتب والمواقع الإلكترونية.
 - 2- استبانة لتقييم أفضل تصميم للشعارات المقترحة وعرض الأزياء النسائية التابعة لها.

إجراءات البحث

- 1- الزيارات الميدانية للمناطق التاريخية بالمملكة العربية السعودية بهدف تصوير زخارف التراث العمراني لهذه المناطق وهي: (منطقة الدرعية- مدينة الرياض) و (منطقة جدة التاريخية- مدينة جدة).



- 2- ابتكار تصميمات مقتبسة من التراث العمراني واستخدامها في الشعارات والأزياء.
- 3- توظيف هذه التصميمات في خدمة قطاع الإرشاد السياحي بالمملكة العربية السعودية للحصول على النتائج التي تحقق فروض البحث.
- 4- تصميم استبانة لتقييم التصميمات المقترحة.
- 5- تحكيم الاستبانة لضبطها والتحقق من صدق وثبات الأداة ثم تطبيقها.
- 6- تحليل البيانات إحصائياً للتحقق من صحة فروض الدراسة.
- 7- استخلاص النتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة

دراسة (المطيري، صيته محمد بجاد، وآخرون، 2021) بعنوان " تصميم منسوجات رقمية مستوحاة من رموز العمارة التقليدية السعودية للمساهمة في تعزيز الهوية الثقافية لدى المراهقين" يهدف هذا البحث إلى تصميم أقمشة منسوجات باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من رموز العمارة التقليدية صممت بأساليب ابتكارية، تقدم صياغة معاصرة للرموز التقليدية السعودية باستخدام تقنيات التصميم الرقمي لتنمية الوعي بأهمية الرموز التقليدية وتوظيفها بشكل إبداعي يجذب فئة المراهقين ويعزز انتمائهم لهويتهم الثقافية وذلك لتأكيد استمرارية التواصل والانتماء في المجتمع باختلاف الأجيال، ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث تصميم وحدات زخرفية مستوحاة من رموز العمارة التقليدية تطبيقها في تصميم أقمشة تلائم فئة المراهقين، وقد أكد البحث على أهمية المحافظة على التراث التقليدي السعودي وحياء ثقافة الفن التقليدي وتعزيز الهوية الثقافية للمراهقين.

دراسة (حسن، عصمت، وعبد الغفار، شهربان، 2000) بعنوان " الإبداعات التصميمية لزخارف المنسوجات ودورها في المحافظة على الهوية والقومية في ظل العولمة"

تهدف هذه الدراسة إلى الاستفادة من التراث الفني المصري؛ بغرض إحيائه، والكشف عن القيم الأصيلة فيه، بالاستعانة ببعض المفردات الجمالية المستمدة منه. وقد تراوحت تلك المفردات بين الرسوم الشخصية والأدمية، والعناصر النباتية والهندسية؛ بالإضافة إلى الأبجدية المصرية القديمة، وذلك لوضع تصميمات حديثة من خلال رؤية فنية وجمالية، تجمع بين الأصالة والمعاصرة لأقمشة ملابس السيدات لإبراز دورها في تشكيل الطابع القومي للفن المعاصر، ومواكبه التقدم التكنولوجي؛ باستخدام التقنيات الحديثة في التنفيذ، مثل: الحاسب الآلي حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية دور المصمم في المحافظة على الهوية القومية؛ من خلال دراسة التراث، ومحاولة استلهام الجديد منه، وأن من أخطر سلبات ظاهرة العولمة محاولة محو ما تعتبره ثقافات تقليدية، ونشر ثقافة العولمة التي تعتمد في انتشارها على التقدم الهائل في تقنية الاتصالات. تفيد هذه الدراسة البحث الحالي على تأكيد أهمية مواكبة التقدم التكنولوجي باستخدام التقنيات الحديثة بغرض إحياء التراث بتصميمات معاصرة للمحافظة على الهوية القومية.

دراسة (شط، منال جعفر، 2007) بعنوان " ابتكار وحدات زخرفية مستوحاة من الزخارف التراثية لبعض مناطق المملكة العربية السعودية وتطويعها على الملابس التقليدية باستخدام الحاسب الآلي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الزخارف الموجودة في المادة الأثرية للحضارات القديمة، والحضارة الإسلامية، التي مرت في شبه الجزيرة العربية ومواقعها الأثرية في المملكة، حيث أضافت مخزون ثقافي زخرفي ساعد في معرفة الأصول التاريخية لبعض الوحدات الزخرفية والتي أثرت بدورها في تكوين الخطوط الزخرفية الشعبية للمملكة. كما تم التعرف على الوحدات الزخرفية من خلال الفنون التشكيلية المختلفة الموجودة في بعض مناطق المملكة العربية السعودية، المتمثلة في زخارف العمارة التقليدية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الوحدات الزخرفية والرموز أصبحت وحدة جمالية تزين بها الفنون الشعبية المادية. كما أكدت الدراسة إمكانية الاستفادة من الثقافة الزخرفية الشعبية في مكان غير مكانها التي وجدت فيه؛ كتطويعها في تصميمات زخرفية مستحدثة ومن ثم تنفيذها على الملابس التقليدية النسائية ومكملاتها، فإن ذلك يساعد في الحفاظ عليها وتحقيق التواصل بين الأجيال لترسيخ القيم الثقافية الأصيلة، والمقومات الأساسية للهوية القومية.

دراسة (عثمان، مروة محمود جلال، وجمال، عزة احمد، 2019) بعنوان " الاستفادة من القيم الجمالية للرموز التراثية بسبوة في تصميم اقمشة المعلفات المطبوعة لتحقيق التنمية السياحية"



يهدف هذا البحث إلى دراسة البيئة المصرية في واحة سيوة (جغرافياً- تاريخياً - تشكيمياً) كما يهدف إلى دراسة القيم الجمالية والتشكيلية للرموز التراثية والبيئية بسيوة والاستفادة منها في استحداث تصميمات مبتكرة تدعم السياحة بها عن طريق توظيفها كمعلقات نسيجية مطبوعة داخل الأماكن السياحية كالفنادق والمنشآت السياحية وإعلانات مطبوعة في الأماكن العامة والمزارات السياحية ، حيث أثبتت نتائج الباحثان أن الدراسة الفنية والتحليلية للرموز البيئية بسيوة وما تحمله من قيم وجماليات تعد مصدراً هاماً يؤدي لابتكار تصميمات يمكن الاستفادة منها في دعم التنمية السياحية والتأكيد على أهمية المشاركة المجتمعية في الحفاظ على التراث وتأكيد الهوية، كما أستطاع الباحثان استخدام حلول تشكيلية جديدة مستوحاة من دراسة الرموز البيئية بسيوة تجمع بين الاصاله والحداثة مما يعطى الأماكن السياحية طابعاً مميزاً وفريداً يحمل هويتها.

دراسة (حسن، شيرين سيد محمد، 2020) بعنوان " معالجات مبتكرة لتصميم ملابس السيدات بدمج تقنيات زخرفية المستوحاة من اتجاه التفكيكية بالعمارة الحديثة"

تهدف الدراسة إلى ابتكار تصميمات للسيدات مستلهمة من العمارة الحديثة ومتماشية مع اتجاهات لعام 2020م/ 2021م، وتنفيذ تصميمات ملابس السيدات بتقنيات مختلفة وخامات متنوعة بالأسلوب الراقي للحياكة، والجهازه للارتداء. وكانت من اهم النتائج تحديد العلاقة بين تصميم الأزياء والتصميم المعماري بتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بينهم وخاصة في المراحل الابداعية والتصميمية التي يمر بها كل منهم عند تصميم "ملابس أو مباني" بداية من تخطيط أو وضع فكرة ثنائية الأبعاد ثم ترجمتها إلى رسومات ونماذج ثلاثية الأبعاد. واعتماد التصميمات المقترحة على التفاصيل والزخارف ذات اتجاهات متشابهة وخطوط انسيابية وأخرى حادة هندسية مستقيمة، وتنفيذ تقنياتها الأساسية والزخرفية بالجمع بين الأسلوب الراقي للحياكة والجهاز للارتداء لإثراء القيم الوظيفية والجمالية.

دراسة (فرج، نجلاء عبد المجيد محمد، 2019) بعنوان " تأصيل الهوية الإقليمية بصياغات زخرفية مختارة لملابس النساء من الفن الإفريقي"

يهدف البحث إلى تأصيل الهوية الإفريقية من خلال العمل على محورين متوازيين أولهما: محاولة نشر ثقافة الفن الإفريقي باعتباره مكون ثقافي تراثي بالغ الثراء، وذلك بصياغة مختارات من الرموز الإفريقية بشكل ابتكاري معاصر لمقترحات تصميمية لملابس النساء " الصباحية -بعد الظهيرة -المساء- المحجبات"، ثانيهما: محاولة دمج وتقارب جمهورية مصر العربية بقارتها "الأم" من خلال اختيار رمز مصري بالغ الأهمية والدلالة "الأهرامات" والشكل العام لخريطة القارة الإفريقية وصياغتها بأكثر من رؤية فنية وتوظيفها في بعض المقترحات التصميمية لملابس النساء البسيطة غير معقدة التصميم والتنفيذ، ومن ثم التعرف على آراء كلاً من المتخصصين والمستهلكين في التصميمات المقترحة، وأثبتت نتائج البحث: أن التصميمات المقترحة تحمل جماليات رموز الفن الإفريقي وتعبّر عن روح العصر، وتسهم في نشر الوعي الثقافي الإقليمي بأهمية استخدام رموز الفن الإفريقي، وأن التصميمات تأصل وتكرس لمزيد من الاندماج بين مصر وقارتها السمراء و بما يمكن من تأصيل الهوية الإقليمية.

دراسة (سراج، أمل محمد حسنين، 2022) بعنوان " دور الملصق الإعلاني في تحقيق الاستدامة الثقافية: دراسة تحليلية للملصق البولندي"

يسلط هذا البحث الضوء على أهمية الفنون بشكل عام وتصميم الملصقات بشكل خاص في تحقيق الاستدامة الحضارية والثقافية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها البحث ان الاستدامة هي رحلة مستمرة لنا جميعاً، ويتم الحفاظ عليها عبر متابعة الأجيال من خلال عدة أشياء منها الأعمال المرئية كما يمنح التكوين الثقافي الإنسان طاقة معرفية وجمالية، وفي ضوء ذلك يمكن القول أنه لا تنمية مستدامة دون ثقافة كما توفر الرمزية في التصميم الفهم على أساس الأيقونات الثقافية المشتركة وتسمح الاستعارة بتطوير العلاقات المفاهيمية الرابطة تدعم الأفكار المرئية واللفظية بعضها البعض، وتطلب الاستعارات من المشاهدين الانخراط في التصميم من أجل استنباط المعنى.

دراسة (احمد، أحمد محمد عزمي، 2023) بعنوان " دور الشعار في الحفاظ على الهوية البصرية المصرية في عصر العولمة"

هدفت الدراسة إلى الاستفادة من الثراء البصري الواسع للرموز والدلالات والوحدات المصرية في تكوين شعار معاصر ذو هوية بصرية مصرية وتوظيف اللون والخطوط الكتابية بما يخدم تكوين شعار والبحث عن مداخل جديدة لإثراء وتصميم الشعار المصري المعاصر. وكانت نتائج الدراسة تنص على انه يمكن ان يكون للشعار



المعاصر دور في الحفاظ على الهوية البصرية المصرية في عصر العولمة وان ثراء التراث المصري يسمح بتصميم شعارات ذات هوية بصرية مصرية فريدة ومميزة ويمكن توظيف اللون والخطوط الكتابية بما يخدم تصميم الشعار وتأكيد دور الفن التشكيلي في الحفاظ على الهوية الثقافية المصرية في مواجهة التغريب. ترتبط البحوث والدراسات السابقة إما بشكل مباشر أو غير مباشر بتناول جوانب منها:

وباستعراض الدراسات السابقة أكدت معظم نتائجها على ان توظيف الزخارف التراث العمراني يعدوا من المصادر الخصبة للإلهام لتصميم الأزياء كدراسة (المطيري، صيته، وآخرون، 2021) ودراسة (شط، منال، 2007) وأكدت على ذلك دراسة (احمد، أحمد، 2023) و(حسن، شيرين، 2020) في الاستفادة من التراث ودمجه مع التصميمات الحديثة التي تحقق توازناً مثالياً بين الجمالية والوظيفية في تصميم الشعارات والأزياء. كما توصلت الدراسات إلى ان توظيف التراث وخاصة التراث العمراني ورموز وعناصره يسهم في دعم الاستدامة الثقافية والموروث الثقافي الأصل للمنطقة مما يجعل استخدامها في الهويات البصرية والأزياء ذات أهمية كبيرة، كما تظهر الدراسات السابقة ان الزخارف والرموز التراثية ما هي الا أدوات قوية لتعزيز الهوية الثقافية، وتحقيق الابتكار والاصالة في التصميمات المقترحة لدعم الاستدامة، ونظراً لأهمية تصميم هوية بصرية وأزياء تستخدم زخارف التراث العمراني لقطاع الإرشاد السياحي تم إجراء هذا البحث.

فروض البحث

يفترض الباحث:

- 1- ان استخدام زخارف التراث العمراني كقيمة تشكيلية وجمالية قد يسهم في تأصيل هوية قطاع الإرشاد السياحي.
- 2- إمكانية الوصول إلى تصميمات معاصرة (شعارات- أزياء) تلبي الاحتياجات الجمالية والوظيفية لزي المرشدين السياحيين السعوديات.
- 3- استخدام زخارف التراث العمراني لها دور فعال في الاستدامة الثقافية لتراث المملكة العربية السعودية من خلال التصميمات المقترحة والتي تعكس أهداف رؤية 2030 في المجال السياحي والتراثي.

مصطلحات البحث

الزخرفة Decoration:

الزخرفة هي فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التلطيخ وغير ذلك (مجمع اللغة العربية، 2004)، ويعرف بأنها مجموعة نقاط وخطوط وأشكال هندسية ورسوم حيوانات ونباتات وكلمات متداخلة ومتناسقة فيما بينها، تعطي شكلاً جميلاً وتستعمل لتزيين المباني والأواني والملابس والجوامع والمدافن والنقود والعملات القصور وبعض اعلام الدول. (طالو، محي الدين، 1982)

التراث العمراني Urban heritage:

ويعرف التراث العمراني بأنه "وثيقة تاريخية وفنية وجزء من التراث السياسي والروحي والرمزي للمنطقة" (الشحات، 2003)، حيث يمكن تعريف التراث العمراني -على نحو مبسط- بكونه كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومبان، مع ما تتضمنه من فراغات ومنشآت لها قيمة عمرانية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وطنية، وإن امتد تاريخها إلى فترة متأخرة. (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، 2015)

الهوية الملبسية Clothing identity:

يعرفها (Caliphate, 1997) بأنها "أهم عناصر الهوية الثقافية المادية التي تحدد -ظاهرياً- على الأقل انتماء الفرد إلى جماعة ثقافية أو عرقية معينة، وينعكس ذلك بصورة واضحة في التنوع الهائل في الخامات المستخدمة في صنع الملابس، وهو تنوع يرتبط عادة بتنوع البيئات الجغرافية التي يعيش فيها الإنسان، كما ينعكس في تنوع الألوان والطرزات التي يكون لمنظومة القيم الثقافية السائدة دوراً كبيراً في اختيارها.

المرشد السياحي Tour guide:

هو الشخص الذي يتولى الشرح والإرشاد للسائحين والزوار (في أماكن الآثار والمتاحف والمعارض) مقابل أجر، أي هو الذي يصاحب المجموعات السياحية المنظمة في المزارات السياحية ولمدة محدودة (التزهوني، 2009).

الاستدامة الثقافية Cultural sustainability:



تُعرف الاستدامة في التنمية الثقافية على أنها "القدرة على التعامل مع الحقل الثقافي (بكل ما فيه من إنتاج للمعارف ونقلها وتداولها، ومن صناعات ثقافية في مختلف مجالات الحياة المعاصرة والتراثية، ومن فنون سمعية وبصرية وتخليقية) في الحاضر والمستقبل. (زايد، 2019)

الإطار النظري:

تتميز المملكة العربية السعودية باتساع رقعتها وموقعها الجغرافي المتميز الذي جعلها ممر للقوافل منذ فجر التاريخ ما بين قارات العالم القديم (آسيا وأفريقيا وأوروبا) وبالحضارات التي قامت على أرضها وعلى جوانبها، كانت الجزيرة العربية مهداً للديانات ومنطلقاً لأعظم ديانة على وجه الأرض، ألا وهي الاسلام وهي التي دفعت بأبنائها إلى مشارق الأرض ومغاربها لينشروا دين الاسلام الذي فضلهم الله بحمل رسالته إلى العالم، وليؤسسوا حضارة أسدت إلى البشرية كل خير. فلقد منحت هذه الميزات المملكة مكانة عظيمة بين الأمم وأكسبتها تنوع تراثي نتيجة للاتصال بأمم الأرض، واكسبتها أيضاً ثروة تراثية تشكلت عبر القرون. (الخليوي، 2020)

ويعد التراث في السعودية أحد ركائز الهوية الوطنية فهو الوعاء الذي تستمد منه عقيدتها وتقاليدها وقيمها الأصيلة ولغتها وأفكارها والثقافة الشعبية بفطرتها وأصالتها حيث تعد مصدر ابداع في مجالات الفنون المختلفة (عبد العظيم ٢٠١٥) كما تزخر المملكة العربية السعودية بثروة من التراث العمراني المنتشر والمتنوع في جميع أرجاء المملكة. فمنه ما يعود إلى الأمم السالفة مثل مدائن صالح بالعلا والأخدود بنجران، وتيماء في شمال الحجاز، ومنه ما يعود إلى الحضارة الإسلامية مثل الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة والحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة، هذا بالإضافة إلى التراث العمراني المتعلق بالآزمنة المتأخرة المرتبط بأحداث تاريخية وسياسية مثل منطقة قصر الحكم بالرياض (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2011). وهذا التنوع الفريد من التراث العمراني يؤكد خصوصية المملكة دون غيرها في هذا الجانب والتي يجب أخذها في الاعتبار فهو عامل من عوامل الثقافة الإنسانية وعنصر أساسي في هيكلة البناء الثقافي العربي. (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2005)

كما ان التراث العمراني في المملكة العربية السعودية تراث متفرد في كل شي، فننظر إلى المكان الكبير الذي يمثل شخصية المكان العام في المملكة وبين المكان الخاص الذي تشكله عناصر التراث العمراني في كل منطقة والذي جعل التراث العمراني متنوعاً ومتميزاً في مناطقها المختلفة، فهذا التنوع هو ما يميز تراثنا العمراني عن غيره، فهو نتاج عبقريّة إنسانية أسهم فيها المكان بشكل واضح ومؤثر. (النعيم، 2013) وتتميز العمارة المحلية بالمملكة بتعدد السمات المعمارية التي يمكن تصنيفها حسب طرق ومواد البناء المستخدمة أو تبعاً لوقوعها في الريف أو الحضر، إضافة إلى أنها نتاجاً لاختلاف البيئات المناخية والطبيعية والاجتماعية السائدة، وانعكاساً لمؤثرات ثقافية خارجية وفدت على الجزيرة العربية. (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2010) ومع إطلاق رؤية 2030 بدأت المملكة تكثيف جهودها ومشروعاتها التي تعنى بالتراث العمراني للتعريف بتاريخها وحضارتها، فضلاً عن الاستفادة منه في تحسين جودة الحياة في الحاضر والمستقبل. ويمكن تصنيف العوامل المؤثرة على الطرز العمرانية في المملكة العربية السعودية حسب:

الامتداد الجغرافي: تشغل المملكة العربية السعودية حوالي ٨٠% من شبه الجزيرة العربية، وتضم مناطق متباينة جغرافياً ومناخياً، فلكل منطقة مقومات هندسية، وطرز نباتية خاصة بها، تتناسب وطبيعة المنطقة، وتستوفي حاجتها.

المؤثرات الثقافية: يتأثر المعمار بالمؤثرات الدينية والاجتماعية؛ فالدين الإسلامي له الأثر الأكبر في توجيه الفن العربي منذ بداية ظهور الإسلام، وفق شرائعه وأحكامه، وتوجيه المسلمين إلى كيفية إقامة مبانيهم حسب ما تمليه الشريعة الإسلامية. فكان الانعكاس واضحاً وجلياً على عمارة مبانيهم.

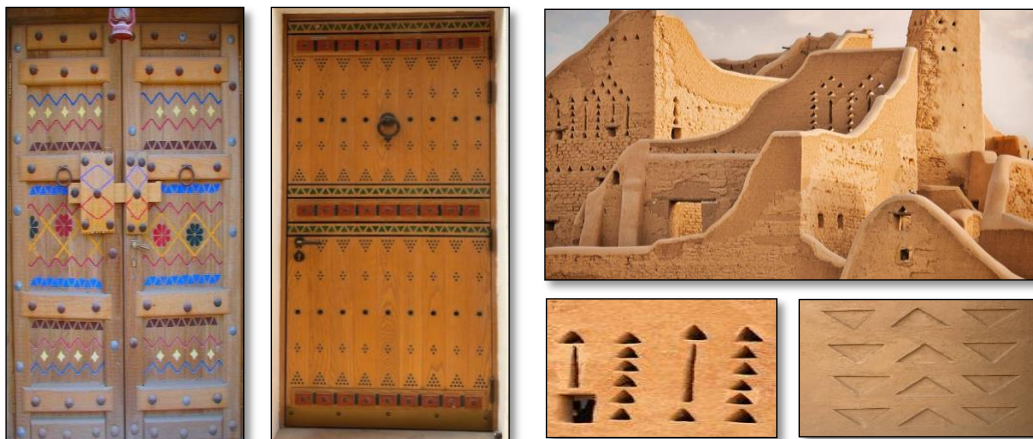
المؤثرات السياسية: وهي من العوامل التي تؤثر على نمط المعمار والبناء. فالتقلبات الأمنية، وتوجس الناس وإحساسهم بالخوف من غارات المغيرين، أو من السلب والنهب؛ جعل من تصميم البيت يبدو وكأنه يؤدي دور القلعة عند الضرورة. وقد كان ذلك قبل تأسيس المملكة العربية السعودية على يد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود -رحمة الله-. (شطأ، 2007)

**زخارف التراث العمراني للمملكة العربية السعودية:**

يعد التراث من أهم مصادر الاستلهام الذي كثيراً ما يلجأ إليه الفنان للبحث عما يمكن أن يثري مخيلته، باعتباره رصيذاً وافرأ من الخبرات الجمالية والفنية. فالزخارف والنقوش منحت التراث العمراني طابع مميز جمالياً وحضارياً، اتجه إليها الإنسان منذ القدم بهدف تجميل كل ما حوله حيث امتازت بالتنوع والثراء الفني في عناصرها المعمارية مما أكسبها قيمةً جماليةً ظهرت في نقوش الأبواب، والنوافذ، والشرفات، وفتحات المباني. (الشريف، 2021) كما تعتبر زخارف التراث العمراني السعودي أحد الفنون المتوارثة، التي تميزت بأسلوبها وخطوطها العامة المنبثقة من تراث هذا البلد وما يحتويه من عادات وتقاليده، وما يعيشه من ظروف اجتماعية واقتصادية وتاريخية وهي من المجالات التي تنوعت فيها أسلوب الزخرفة، وتنوعت أوجه تطبيق الزخارف في أشكال واساليب مختلفة يمكن توظيفها في عمل تصميمات متنوعة ومنها ما يستخدم في تنفيذ الهوية البصرية والأزياء.

زخارف التراث العمراني لبعض مناطق المملكة العربية السعودية؛ وبصفة عامة، يمكن التعرف على أربعة مناطق متميزة للتراث العمراني بالمملكة اختلفت زخارفها من واقع التباين المناخي والإقليمي فيما بينها، كذلك من واقع اختلاف العوامل المؤثرة على هذه الزخارف سواء خارجية أو داخلية، إلا أنه مهما اختلفت هذه الزخارف وتباينت فهي تتحد جميعها بسمات بصرية فريدة في الثوابت المرتبطة بالقيم الإسلامية والتراث المحلي. (البيوت السعودية، 2019)

زخارف المنطقة الوسطى: تتميز البيوت في منطقة نجد بأنها مهياة للظروف الدينية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والطبيعية المحيطة، فروعياً فيها وجود عناصر دفاعية؛ كالسقاطات، والمزاغل (الفتحات) على واجهات المنازل. كما أن كتلة البناء مرتفعة وضخمة، وكذلك سمك جدرانها؛ إذ كانت المباني من الخارج تعتبر بسيطة قليلة الزخارف والنقوش **شكل (1)** إلا أنها من الداخل غنية بالزخارف والنقوش الهندسية الرائعة، كذلك تستخدم الألوان المختلفة في تزيين الأبواب والنوافذ والأسقف، مما يضفي على المنزل البهجة وسط البيئة الصحراوية من حوله. **شكل (2)** (شطأ، 2007)

**شكل (1) زخارف المباني الخارجية****شكل (2) زخارف الأبواب النجدية**



زخارف المنطقة الجنوبية: تُكون الزخارف الجدارية للمنطقة الجنوبية وخاصةً في عسير بمسمى "فن القط" أو النقش الذي عرفته عسير منذ أكثر من ثلاثمائة عام والذي يمثل أحد أشهر الفنون التقليدية العمرانية للمنطقة الجنوبية في المملكة العربية السعودية ويعتمد هذا الفن على الأشكال الهندسية المختلفة؛ منها: المثلثات، والمربعات، والدوائر، والخطوط المتعاقبة على امتداد الغرفة بألوان مختلفة؛ معظمها مستمد من البيئة المحلية، حيث يعتمد هذا الفن بشكل كبير على الألوان الأساسية منها الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق والأسود. (القحطاني، 2019، 82) وما يميز فن القط هو "عدم التكرار" و "الحركة" التي يعقبها سكون، فالخطوط المستمرة على الجدران التي تحدّد مساحة المشغولات الجدارية حيث تضيف هذه الزخارف بأشكالها وألوانها المختلفة على المنزل قدراً من الجمال والبهجة، كما تبرز دور المرأة ولمساتها في البناء. (مرزوق، 2010، 100)



شكل (3) زخارف القط العسيري

زخارف المنطقة الشرقية: يتميز التراث العمراني في المنطقة الشرقية (حتى الستينات من القرن العشرين) بتشابه كبير بينها وبين عمارة الخليج العربي مع بعض الاختلاف في المفردات التصميمية الذي يعطي كل منطقة تميزها واستقلاليته. فاعتمدت الزخرفة في المنطقة الشرقية على خامتين أساسيتين هما الجبس والخشب، وفيما يخص الوحدات الزخرفية المستخدمة على مادة الجبس فكانت على شكلين إما هندسي أو نباتي (التوريق)، واعتمدت على عنصرين هما الخط والدائرة. حيث تنوعت أشكال العناصر الزخرفية ومصادرها، فنجد ان مصادرها كانت إما إحياء من البيئة المحيطة بما تحويه من مفردات مرتبطة بالطبيعة؛ كشجرة الرمان شكل (4) وورقة التين شكل (5) والبيذانة -اللو- وبطلق عليها أيضاً الهيلة نسبة لحبة الهيل شكل (6) وجذع النخلة وسعفها شكل (7). (الفصيل، حنان، 2005)



شكل (4) شجرة الرمان شكل (5) ورقة التين شكل (6) البيذانة شكل (7) جذع النخلة وسعفها

زخارف المنطقة الغربية: زخرت العمارة التقليدية في منطقة الحجاز (مكة المكرمة- جدة) بالعديد من العناصر والوحدات المعمارية التي لازمت نشؤها وتطورها، وكان وراء وجود كل عنصر من هذه العناصر فكر معين وفلسفة خاصة به. حيث امتازت زخرفة التراث العمراني في منطقة الحجاز باتساع الفتحات الخارجية المغطاة



بالرواشين والمشربيات ذات النقوش الخشبية الجميلة شكل (8)، كما تمتاز بكثرة الزخارف الجصية المشغولة حول الأبواب بشكل عقود مدببة أو مستديرة. شكل (9) (باهميم، 2000).



شكل (9) الزخارف الجصية



شكل (8) الزخارف الخشبية للرواشين

كما تمثل العُلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة ملتقى قديم للطرق بين القارات؛ وموطناً للعجائب الثقافية والمواقع التاريخية التراثية، فهي تعكس براعة الانسان في الابتكار وتسخير البيئة من اجل البقاء والتبادل الثقافي. (بابللي، 2020)، وتعتبر الحجر (مدائن صالح)، اول مواقع المملكة العربية السعودية المسجلة ضمن قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي التابعة لمدينة العُلا، فهي مدينة من مدن التخوم الجنوبية للمملكة النبطية حيث اكتسبت شهرتها العالمية بفضل المدافن الصخرية ذات الواجهات الضخمة شكل (10)، والنقوش الصخرية القديمة شكل (11). (نعمه، وآخرون، 2010)



شكل (11) نقوش صخرية



شكل (10) مدافن صخرية

الهوية الملبسية لقطاع الإرشاد السياحي

فالهوية هي الصفات الجوهرية التي تميز مجتمع عن باقي المجتمعات لتعبر عن شخصيته الحضارية والثقافية (كاظم، ٢٠٠٩).

كما تعرف الهوية البصرية كما ذكرتها (الصاعدي، 2020) بأنها عبارة عن نظام بصري يتكون من مجموعة من العناصر البصرية منها الشعار والرسوم واللون والتي توظف بحيث تعرف من خلالها مؤسسة ما وتميز هويتها وأهدافها عن غيرها وتثبت هذه العناصر في مختلف أنشطتها الاتصالية.

حيث يستهدف تصميم هوية ملبسية متكاملة في تكوين شخصية بصرية للمرشدين السياحيين في المملكة العربية السعودية، لما لهم من أهمية في نشأة هذا القطاع وتطوره في أنظار الزوار والسائحين والترويج الثقافي لتراث المملكة، وأن يستعيد التراث العمراني على وجه الخصوص استدامته الثقافية من خلال التصميمات المصممة بطراز مميز لـ (شعارات- أزياء) ضمن تطور مجال الهوية البصرية (شعارات) في المملكة.

وتشير الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة إلى أن الأهداف العامة لتصميم هوية ملبسية متكاملة للمرشدين السياحيين تحقق الجانب الجمالي والوظيفي تتمثل في النقاط التالية:



- استخدام ألوان مقتبسة من شعار وزارة السياحة الحالي أو أي من تدرجاتها؛ للشعور بالانتماء للوزارة.
- بناء حلقة وصل بين المرشدة السعودية وأرضها وتراثها؛ من خلال توظيف بعض الزخارف والألوان المقتبسة من التراث العمراني للمملكة العربية السعودية في تصميم الشعارات والأزياء.
- تصميم الأزياء التي تراعي اختلاف المناسبات والرحلات السياحية بأنواعها للمرشدة السياحية.
- مراعاة ملائمة الاقمشة المستخدمة لمختلف الظروف المناخية بالمملكة العربية السعودية.
- الترويج للتراث السعودي لجذب الزوار والسائحين؛ عن طريق التصميمات المقترحة.

الاستدامة الثقافية لثراث المملكة العربية السعودية

تعد الاستدامة الثقافية ديمومة الحفاظ على التراث الحضاري والموروث الثقافي للدول والمجتمعات، كما أنها تبحث عن طرق تحسين حياة الإنسان وكيفية ترك إرث عملي للأجيال القادمة، فالقيمة الثقافية تشكل طريقة حياة المجتمع، وبالتالي لديها القدرة على إحداث التحولات واللازمة لضمان تحقيق التنمية المستدامة (2004, Oppku)، وتتعلق الاستدامة الثقافية من حيث صلتها بالتنمية المستدامة (الاستدامة) بالحفاظ على المعتقدات الثقافية، والممارسات الثقافية، والحفاظ على التراث والثقافة بكيانها الخاص. (Soini & Birklandd, 2014) كما ذكرت الاستدامة الثقافية لأول مرة في عام 1995، وتكمن أهميتها في قوتها المؤثرة على الناس، فلا شك أن الثقافة ضرورة مهمة من ضرورات التنمية، فالأصل في التكوين الوجودي للإنسان هو التكوين العقلي والنفسي والوجداني الذي يشكل أساس التكوين الثقافي للإنسان، وهو يوجد بجانب التكوين البيولوجي، وبكليهما يحيا الإنسان حياة كريمة. ويمنح التكوين الثقافي الإنسان طاقة معرفية وجمالية. وفي ضوء ذلك يمكن القول بكل ثقة: لا تنمية مستدامة دون ثقافة. (سراج، أمل، 2022)

أهمية استدامة تراث المملكة العربية السعودية:

يعتبر تراث المملكة العربية السعودية الشاهد الأكبر على حضارات الأمم وثقافات الشعوب التي قامت على أرضها ويعد رمزاً لتطورها على مدى التاريخ، وبجانب أنه موروث اجتماعي فإنه تراث حضاري يجب المحافظة عليه وتجديده وتوريثه للأجيال القادمة، وتوجد علاقة وثيقة بينه وبين قطاع السياحة، حيث يمد التراث قطاع السياحة بعناصر جذب مميزة، في الوقت الذي تعتمد السياحة على زيارة ذلك التراث من قبل السياح، بالإضافة إلى حمايته لضمان الاستدامة والاستمرارية (برورة، ملوكة، بحري، أميرة، 2015) وتظهر أهمية الحفاظ على استمرارية التراث لتحقيق رؤية 2030 في الجوانب التالية:

الأهمية التاريخية والحضارية: يعد تراث المملكة العربية السعودية وخاصة التراث العمراني من المنظور التاريخي الحضاري كنز حضاري يعكس جانباً من جوانب الهوية الوطنية للدولة، وذلك من خلال إبراز دورها التاريخي وأصالة شعبها وحضارتها، مما شجع العديد من الجهات الحكومية للمحافظة على هذا التراث العريق.

الأهمية الاجتماعية: التراث يغذي وينمي روح الانتماء والهوية للشعوب وهذا يعني إعادة الحياة إلى المواقع والمباني التاريخية مما يساعد على ربط المجتمعات بتراثها وثقافتها وأيضاً له الأثر الفاعل في تواصل الأجيال من خلال ربط الماضي بالحاضر لاستشراف المستقبل.

الأهمية الاقتصادية (السياحية الثقافية): مناطق التراث العمراني الجاذبة في المملكة العربية السعودية أصبحت في عالم اليوم مورداً اقتصادياً سياحياً مهماً للاطلاع والترفيه والتنزه والاستجمام مما يؤسس لتنمية مستدامة عن طريق الاستخدامات الجديدة لهذا التراث.

الأهمية الفنية الجمالية: تتمثل أهمية مواقع ومعالم التراث العمراني في أنها تحوي زخارف وعناصر نادرة ومنفردة مستمدة من أصولها ومهارة صناعتها، والقيمة الجمالية هي المعيار الأكثر موضوعية لتحديد الأهمية. (غزلان، حمرة، كوثر، طويل، 2016)

نتائج البحث

التصاميم المقترحة لشعارات الهوية على أزياء قطاع الإرشاد السياحي، والمقتبسة من زخارف التراث العمراني للمملكة العربية السعودية حيث تم تصميم عدد (5) شعارات باستخدام برنامجي (Adobe Photoshop-) (Adobe illustrator، ومن ثم تم تصميم أزياء نسائية افتراضية عددها (3) تصاميم باستخدام برنامج (Clo) 3d virtual fashion وهو يعتبر من أشهر التطبيقات في مجال تصميم الأزياء الافتراضي ثلاثي الأبعاد، حيث



تنوعت هذه التصاميم بين (الزي التقليدي السعودي للنساء وهي العباءة مع الطرحة- بالطو متوسط الطول- وصديري) وفيما يلي عرض لترتيب تصاميم الشعارات واختيار التصميم الحائز على المركز الأول والأزياء التابعة له:

جدول (1) يوضح ترتيب تصاميم الشعارات على المستوى الكلي للدراسة لأراء المتخصصين:

ترتيب تصاميم شعارات الهوية	شعارات الهوية	التصاميم الزخرفية على الأزياء التابعة لكل شعار
التصميم الأول (المركز الأول)		
التصميم الثاني (المركز الثاني)		
التصميم الثالث (المركز الثالث)		
التصميم الخامس (المركز الرابع)		
التصميم الرابع (المركز الخامس)		

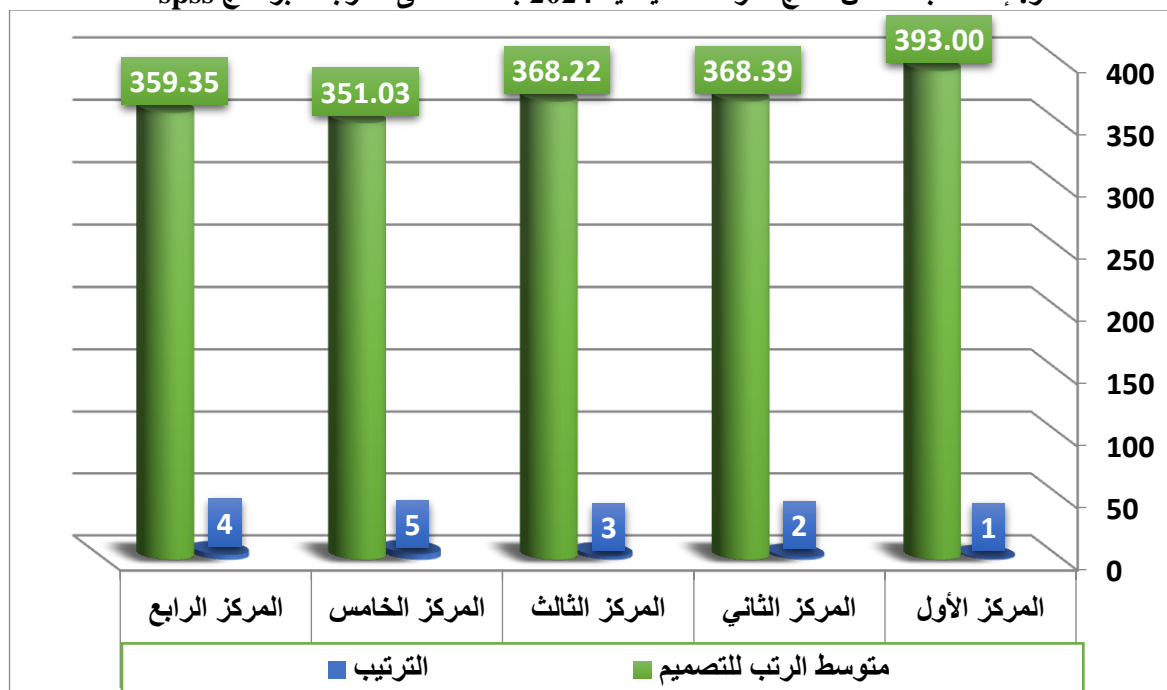


وعلى المستوى الكلي للدراسة تم اختبار kruskal-wallis Test كروسكال وايلس للتعرف على أفضل التصميمات المقترحة من وجهة نظر المختصين في مجال (تصميم الأزياء/ الإرشاد السياحي)

جدول (2) يبين اختبار kruskal-wallis Test للمستوى الكلي للدراسة

الترتيب	متوسط الرتب للتصميم	عدد العينة	رقم التصميم المقترح
المركز الأول	393.00	147	تصميم الشعار الأول
المركز الثاني	368.39	147	تصميم الشعار الثاني
المركز الثالث	368.22	147	تصميم الشعار الثالث
المركز الخامس	351.03	147	تصميم الشعار الرابع
المركز الرابع	359.35	147	تصميم الشعار الخامس
735			المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2024 باعتماد على مخرجات برنامج spss



شكل (12) يبين المستوى الكلي للدراسة

يتضح من الجدول رقم (2) والشكل أعلاه رقم (12) أن المشاركين بالدراسة أجمعوا على أن التصميم الأول للشعار حاز على أعلى نسبة حيث نال التصميم قبول المتخصصين، كما يتراوح على المستوى الكلي للدراسة قيم متوسطات الرتب للمجموع الكلي للدراسة بين (351.03 - 393.00) فقد جاء متوسط الرتب للتصميم (الأول)



مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (126) November 2025

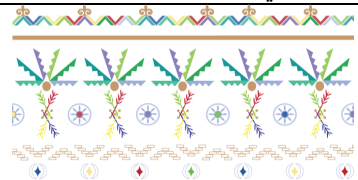
العدد (126) نوفمبر 2025



بالمرتبة الأولى وبدرجة قبول مرتفعة بمتوسط رتب (393.00)، وجاء متوسط الرتب للتصميم (الثاني) في المرتبة الثانية بمتوسط رتب (368.39)، وفي المرتبة الثالثة جاء التصميم (الثالث) بمتوسط الرتب (368.22)، وفي المرتبتين الاخيرة للتصميمات من حيث متوسط الرتب (التصميم الخامس بمتوسط الرتب (359.35)، التصميم الرابع بمتوسط الرتب (351.03)، ومن خلال النتائج يتبين أن أغلب اتفاق المتخصصين في مجال تصميم الأزياء والإرشاد السياحي؛ تؤكد جماليات الزخارف العمرانية وتصاميم الشعارات سوياً وهذا ما يؤكد ارتفاع نسبة التصميم الأول ووفقاً لما أكدته الدراسات السابقة وذكره (احمد، أحمد، 2023) وذلك بتوظيف الهوية التراثية للدولة ويتفق ذلك مع دراسة (المطيري، صيته، وآخرون، 2021) بأن استخدام الزخارف العمرانية يعطي تميز للشعارات ويعزز الانتماء للهوية الثقافية وهذا يتفق مع البحث الحالي.

وتبين الجداول التالية الأزياء النسائية الخاصة بأعلى تصميم بالمجموع الكلي للدراسة من وجهة نظر المتخصصين بالمركز الأول وهو (تصميم الشعار الأول)

ويبين جدول رقم (3) الزي النسائي الأول: الزي التقليدي السعودي للنساء (العباءة- والطرحة) ومواصفاته

الأزياء النسائية التابعة للشعار الأول	
الشعار الأول	التصميم الزخرفي على الأزياء التابعة للشعار الأول
	
التصميم النسائي الأول: الزي التقليدي السعودي للنساء (العباءة- والطرحة)	
	
الوصف	عبارة عن الزي التقليدي السعودي للنساء (العباءة) باللون البيج الفاتح كما يوجد ثوب داخلي بدون أكمام والطرحة باللون الأخضر الغامق "الزيتي"، يحتوي على تصميم الشعار الأول المقترح (1) وشعار وزارة السياحة الحالي (2).
مناسبة الارتداء	يرتدى مع الطرحة في المواسم الوطنية المتنوعة داخل المملكة العربية السعودية، والمعارض والمؤتمرات والمُلتقيات، كما يمكن ارتدائه لاستقبال الأمراء، والضيوف، والوفود السياحية المهمة.

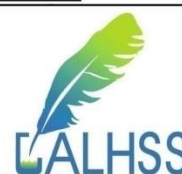


مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com

Volume (126) November 2025

العدد (126) نوفمبر 2025



تم استخدام الزخرفة الملبسية المقترحة التابعة للشعار الأول لتعزيز الهوية الوطنية والتي تم توظيفها في العباءة حول الأطراف وحول أسورة الكم والجيوب لتحقيق الجانب الجمالي، كما يحتوي على نظام تحديد الموقع (GPS) (3)، وشريط مضيء في الظلام في أعلى الأكمام (4) لتحقيق الجانب الوظيفي. بالإضافة إلى اختيار قماش الكريب للعباءة والطرحة وقماش القطن للثوب الداخلي لتحقيق جانب النسيج الملانم للزي.

مميزات التصميم

يتضح في الجدول رقم (3) وصف التصميم النسائي الأول (الزي التقليدي السعودي للنساء العباءة والطرحة) ومواصفاته من حيث التصميم والقماش والملامح له، وكذلك التوزيع المناسب للزخارف على الزي بحيث توضح عناصر الزخارف العمرانية المقتبسة ليعطي التصميم القيمة الجمالية، بالإضافة إلى مناسبة الارتداء والتي تعد من مهام المرشدة السياحية ارتداء زي يناسب بيئة العمل، كما أضافت المصممة عدة مميزات منها نظام تحديد الموقع (GPS)، وشريط مضيء في الظلام من الأمام والخلف وغيرها من المميزات؛ وذلك لتستفيد المرشدة من الزي ليساعدها على تأدية عملها بشكل فعال.

ويبين جدول رقم (4) الزي النسائي الثاني: بالطو متوسط الطول ومواصفاته

الأزياء النسائية التابعة للشعار الأول	
الشعار الأول	التصميم الزخرفي على الأزياء التابعة للشعار الأول
التصميم النسائي الثاني: بالطو متوسط الطول	
الوصف	عبارة عن بالطو نسائي متوسط الطول باللون البيج الفاتح واللون الأخضر الغامق "الزيتي" في الياقة وأطراف البالطو والأكمام، واللون البني في الأكمام، كما يحتوي على تصميم الشعار الأول المقترح (1) وشعار وزارة السياحة الحالي (2).
مناسبة الارتداء	يرتدى خلال الجولات السياحية والإرشاد الميداني في المسارات السياحية المختلفة

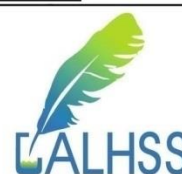


مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com editor@jalhss.com

Volume (126) November 2025


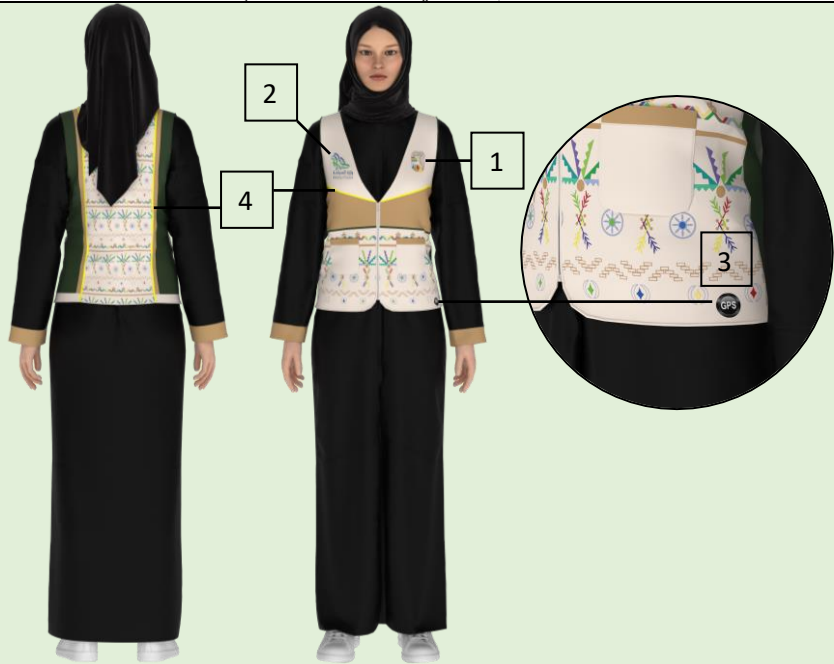
العدد (126) نوفمبر 2025



(الصحراوية- البحرية- الرياضية- الطبيعية- الجبلية- التاريخية...إلخ) حيث يمكن ارتدائه على بلوزة وبنطلون للتوفير الراحة وسهولة التنقل للمرشدة أثناء الخروج في هذه الجولات.	
تم استخدام الزخرفة الملبسية المقترحة التابعة للشعار الأول لتعزيز الهوية الوطنية والتي تم توظيفها في البالطو حول الأطراف وحول أسورة الكم والجيوب لتحقيق الجانب الجمالي، كما يوجد جيب وأزرار من الأمام لسهولة الارتداء والخلع، ويحتوي على نظام تحديد الموقع (GPS) (3)، وشريط مضيء في الظلام من الأمام والخلف (4) لتحقيق الجانب الوظيفي، بالإضافة إلى اختيار قماش البوليستر مخلوط مع الفيسكوز والإسباندكس لتحقيق جانب النسيج الملائم للزي.	مميزات التصميم

يتضح في الجدول رقم (4) وصف التصميم النسائي الثاني (بالطو متوسط الطول) وموصافاته من حيث التصميم والقماش الملائم له، وكذلك التوزيع المناسب للزخارف على الزي بحيث توضح عناصر الزخارف العمرانية المقتبسة ليعطي التصميم القيمة الجمالية، بالإضافة إلى مناسبة الارتداء والتي تعد من مهام المرشدة السياحية ارتداء زي يناسب بيئة العمل، كما أضافت المصممة عدة مميزات منها نظام تحديد الموقع (GPS)، وشريط مضيء في الظلام من الأمام والخلف وغيرها من المميزات؛ وذلك لتستفيد المرشدة من الزي ليساعدها على تأدية عملها بشكل فعال.

ويبين جدول رقم (7) الزي النسائي الثالث (الصديري) وموصافاته

الأزياء النسائية التابعة للشعار الأول	الشعار الأول
التصميم الزخرفي على الأزياء التابعة للشعار الأول	
<p>التصميم النسائي الثالث: الصديري</p> 	



الوصف	عبارة عن صديري نسائي باللون البيج الفاتح واللون الأخضر الغامق "الزيتي" واللون البني، كما يحتوي على تصميم الشعار الأول المقترح (1) وشعار وزارة السياحة الحالي (2).
مناسبة الارتداء	يرتدى على العباءة في مجالات التنظيم السياحي والإرشادي المختلفة مثل المعارض والمتاحف بالمناطق السياحية والثقافية والاجتماعية والتاريخية التراثية وغيرها.
مميزات التصميم	تم استخدام الزخرفة الملبسية المقترحة التابعة للشعار الأول لتعزيز الهوية الوطنية والتي تم توظيفها في الصديري من الأمام والخلف لتحقيق الجانب الجمالي، كما يحتوي على سحب من الأمام لسهولة الارتداء والخلع وعلى جيوب من الأمام، وعلى نظام تحديد الموقع (GPS) (3)، وشريط مضيء في الظلام من الأمام والخلف (4) لتحقيق الجانب الوظيفي، بالإضافة إلى اختيار قماش القطن مخلوط مع الكتان والبوليستر لتحقيق جانب النسيج الملائم للزبي.

يتضح في الجدول رقم (7) وصف التصميم النسائي الثالث (الصديري) ومواصفاته من حيث التصميم والقماش الملائم له، وكذلك التوزيع المناسب للزخارف على الزي بحيث توضح عناصر الزخارف العمرانية المقترحة ليعطي التصميم القيمة الجمالية، بالإضافة إلى مناسبة الارتداء والتي تعد من مهام المرشدة السياحية ارتداء زي يناسب بيئة العمل، كما أضافت المصممة عدة مميزات منها نظام تحديد الموقع (GPS)، وشريط مضيء في الظلام من الأمام والخلف وغيرها من المميزات؛ وذلك لتستفيد المرشدة من الزي ليساعدها على تأدية عملها بشكل فعال.

ملخص النتائج:

- أن الموروث السعودي وبالأخص التراث العمراني، مجال خصب وبيئة غنية لما يحتويه من عناصر زخرفية تلهم المصمم بشكل عام ومصممي الهوية البصرية (الشعارات) والأزياء بشكل خاص لابتكار تصاميم تخص مجالهم.
- إن الإلمام بسمات التراث والاقتراس منه والابتكار فيه يساهم في الاستدامة الثقافية للموروث السعودي وربط المصمم بهويته وجذوره.
- أن التصاميم المقترحة أسهمت في تأصيل هوية المرشدة السياحية السعودية؛ لاحتوائها على عناصر زخرفية مقتبسة من التراث العمراني للمملكة العربية السعودية.
- أن التصاميم المقترحة حققت الجانب الجمالي من خلال التناسق بين أسس وعناصر التصميم الأساسية.
- أن التصاميم المقترحة حققت التناسق بين ألوان شعار وزارة السياحة مع الألوان المقترحة من التراث العمراني.
- أن التصاميم المقترحة حققت الانسجام بين دمج الزخارف العمرانية لمختلف مناطق المملكة العربية السعودية.
- أن التصاميم الملبسية المقترحة لأزياء قطاع الإرشاد السياحي خاصة فئة النساء؛ حققت الجانب الجمالي والوظيفي، ولاقت استحسان الفئة المستهدفة.
- عكست التصاميم المقترحة أهداف رؤية 2030 في خدمة المجال السياحي والتراثي للمملكة العربية السعودية.

التوصيات

- 1- التمسك بأصالتنا والحفاظ عليها فتراثنا العمراني ليس حكرًا لنا، فهو أيضا ملك للأجيال القادمة، ومن حقهم علينا الحفاظ عليه وصيانتته دون تشويه، فالطرز العمرانية تمثل الهوية الثقافية والمستوى الإبداعي والجمالي للإنسان.
- 2- أهمية مواصلة البحوث التطبيقية التي تتناول جانب تصميم الهوية البصرية (الشعارات) وتصميم الأزياء وجانب الموروث السعودي العمراني للكشف عن المزيد من جمالياته.
- 3- استشعار جماليات الزخارف العمراني في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية الأخرى، وتحليلها لاستخراج القيم الجمالية والتعبيرية، من أجل الاستفادة منها في مجال الأزياء.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com

Volume (126) November 2025

العدد (126) نوفمبر 2025



4- ضرورة اهتمام المصممين بأزياء قطاع الارشاد السياحي بالمملكة العربية السعودية، وابتكار تصاميم تساعد على أداء عملهم بشكل مريح وفعال.

المراجع

1. احمد، أحمد محمد عزمي. (2023). دور الشعر في الحفاظ على الهوية البصرية المصرية في عصر العولمة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، كلية التربية الفنية، جامعة المينا، المجلد 8، العدد 39.
2. با هيم، علي. (2000). الخصائص المعمارية والعمرانية للمساكن التقليدية في المملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الأول: العمارة الطينية على بوابة القرن الحادي والعشرين، سيئون، اليمن.
3. بابلي، محمد. (2020). العلا (ط.1). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
4. برورة، ملوكة. بحري، أميرة. (2015). التنمية المستدامة في مناطق التراث العمراني: عرض تجربة تونس ورصد الواقع في الجزائر. الملتقى الدولي حول: تحولات المدينة الصحراوية، تقاطع المقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضارية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 22.
5. الترهوني، محسن ميلاد. (2009). دور المرشد السياحي في تنمية المناطق السياحية. مجلة كلية الآداب، العدد 11، الصفحة 45-56.
6. حسن، شيرين سيد محمد. (2020). معالجات مبتكرة لتصميم ملابس السيدات بدمج تقنيات زخرفية المستوحاة من اتجاه التفكيكية بالعمارة الحديثة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، المجلد 5، العدد 23.
7. حسن، عصمت. عبد الغفار، شهربان جابر. (2000). الإبداعات التصميمية لزخارف المنسوجات ودورها في المحافظة على الهوية والقومية في ظل العولمة. الاقتصاد المنزلي وأفاق المستقبل، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي السادس للاقتصاد المنزلي.
8. الخليوي، الجوهرة سالم. (2020). الزخارف الشعبية كمصدر ابداعي لهدايا ضيوف الرحمن بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، المجلد 20، الصفحة 39-62.
9. زايد، أحمد. (2019). كيف تكون الاستدامة في الثقافة؟ بوابة الأهرام الالكترونية، العدد 48263.
10. سراج، أمل محمد حسنين. (2022). دور الملصق الإعلاني في تحقيق الاستدامة الثقافية: دراسة تحليلية للملصق البولندي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية: عدد خاص، الصفحات 221-243.
11. السعودية، الهيئة السعودية للمقاولين. (2019). البيوت السعودية من حائل إلى نجران ومن الأحساء إلى جدة. إصدار خاص بمناسبة اليوم الوطني 90، تم استرجاعها بتاريخ 16-11-2024 من: https://muqawil.org/ar/information_center/publications/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%88%D8%AA-
12. الشحات، احمد محمود. (2003). الاستدامة في مشروعات الحفاظ العمراني والمعماري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، القاهرة.
13. الشريف، دلال. (2021). الفن القابل للارتداء كمدخل تجريبي لتصميم أزياء تعبيرية على المانيكان مستوحاة من التراث العمراني للمملكة العربية السعودية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد 6، العدد 30، الصفحات 267-292.
14. شطا، منال. (2007). ابتكار وحدات زخرفية مستوحاة من الزخارف التراثية لبعض مناطق المملكة العربية السعودية وتطويعها على الملابس التقليدية باستخدام الحاسب الآلي. رسالة ماجستير، كلية التربية والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جدة.
15. الصاعدي، عبير. (2020). الفكر التصميمي لشعارات جامعات المملكة العربية السعودية وعلاقتها بهويتها البصرية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء، المجلد 20، العدد 3، صفحة 329.
16. طالو، محي الدين. (1982). مبادئ الرسم (ط. 2). دمشق: دار دمشق.
17. عاتي، عبير. (2020). أخلاقيات مهنة المرشد السياحي في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الشريعة، جامعة الامام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، المجلد 4، العدد 1.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com

Volume (126) November 2025

العدد (126) نوفمبر 2025



18. عبد العظيم، حنان سمير. (2015). صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الإلكتروني. مجلة الفنون التطبيقية والعلوم، المجلد 2، العدد 3، الصفحات 39-49.
19. عثمان، مروة محمود جلال محمد. والبري، عزة احمد جمال. (2019). الاستفادة من القيم الجمالية للرموز التراثية بسبوة في تصميم اقمشة المعلقات المطبوعة لتحقيق التنمية السياحية. مجلة العمارة والفنون، العدد 14.
20. غزلان، حمزة. كوثر، طويل. (2016). الحفاظ على التراث العمراني والمعماري من اجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة- دراسة حالة القصر العتيق بورقلة. الجزائر: رسالة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي.
21. فرج، نجلا. (2019). تأصيل الهوية الإقليمية بصياغات زخرفية مختارة لملايس النساء من الفن الإفريقي. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المينا، المجلد 5، العدد 22.
22. الفصل، حنان فيصل. (2005). الفن الزخرفي في العمارة التقليدية وامتداده خلال العمارة المعاصرة للمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (دراسة وصفية- تحليلية). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الصفحات 1-137.
23. القحطاني، رزان عبد الله. (2018). الإمكانات التشكيلية لزخارف الملابس الشعبية لمنطقة عسير ودورها في إنتاج مشغولات فنية معاصرة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المجلد 2، العدد 27.
24. القحطاني، يسرى سعيد محمد. (2019). جماليات القط العسيري ودوره في إثراء الإنتاج الفني المعاصر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 3، العدد 4.
25. كاظم، ثائر رحيم. (2009). العولمة والمواطنة والهوية: بحث في تأثير العولمة على الانتماء الوطني والمحلي في المجتمعات. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، العراق. المجلد 8، العدد 1.
26. كنعان، حنين. (2018). التراث السعودي ثقافة شعب تتوارثه الأجيال. جامعة العين. الامارات: دار الواضح مقال متاح على الموقع بتاريخ 2025-2-7م: <https://aau.ac.ae/ar/blog/the-saudi-heritage-nation-culture-inherited-by-generations>
27. مجمع اللغة العربية، (2004). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
28. مرزوق، علي عبد الله. (2010). فن التصوير الجداري، الجداريات العسيرية. المجلة العربية، بتاريخ: 8-2010-10.
29. المطيري، صيته محمد بجاد. الزاحم، الجوهرة عبد الله. الثميري، ديمة عبد العزيز. العم، رهدف عبد الناصر. والواصل، ولاء عبد الله. (2021). تصميم منسوجات رقمية مستوحاة من رموز العمارة التقليدية السعودية للمساهمة في تعزيز الهوية الثقافية لدى المراهقين. مجلة التصميم الدولية، مجلد 11، العدد 6، الصفحات 111-131.
30. نعمة، ليلي. الطلحي، ضيف الله. فيلنوف، فرانسوا. (2010). الحجر في بلاد العرب السعيدة. في كتاب طرق التجارة القديمة روائع وآثار المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض.
31. النعيم، مشاري عبد الله. (2013). عبقورية المكان في التراث العمراني. مقدمة نقدية من كتاب أبحاث وتراث 3، الصفحات 13-14-17-34، ملتقى التراث العمراني الثالث، المدينة المنورة.
32. الهيئة العامة للسياحة والآثار، (2011). أبحاث وتراث، دراسات في التراث. مؤتمر التراث العمراني الوطني الأول، المملكة العربية السعودية.
33. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (2015). كتاب التراث العمراني: هوية عمرانية وتاريخ وطني، الفصل الثالث بعنوان: أهمية التراث العمراني. الصفحات 35-40.
34. وزارة الشؤون البلدية والقروية، (2005). وكالة تخطيط المدن، دليل المحافظة على التراث العمراني (ط.2). المملكة العربية السعودية.
35. وزارة الشؤون البلدية والقروية، (2010). وكالة تخطيط المدن، دليل تخطيط الأسواق الشعبية (ط.2). المملكة العربية السعودية.

34- Caliphate, Patrizia. (1997). fashion and worldliness: language and imagery of clothed body in fashion theory: the journal dress, body & culture, vole.1 issue1, p.69



مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com

Volume (126) November 2025

العدد (126) نوفمبر 2025



35-Soini, Katriina. Birkland, Inger. (2014). Exploring the scientific discourse on cultural sustainability.

36-Oppku, Alex. (2004). The Role of Culture in a Sustainable Built Environment. In Sustainable Operations Management (pp.37-52) Chapter: 3, by Andrea Chiarini, 40. New York. doi:10. 1007/978-3-319-14002-5_3.